

## عمل الاستفتاح في النصف من رجب ..ولتكن الحاجة «فكك الأسرى»

الشيخ حسين كوراني

وكذلك الأخوات يشتركن في مجلسٍ خاص بهنّ، ولتكن الحاجة «فكك الأسرى» وقضاء حوائج المؤمنين، لا سيما الحوائج العامة، كنصرة الإسلام والمسلمين، وردّ كيد أمريكا واليهود إلى نحورهم. ولتتعامل مع الدعاء بروحه العامة، لنضعه في موقعه الطبيعي، فدعو للمؤمنين في كلّ مكان يواجه الإيمان فيه قوى الشرك والفساد. ومن أراد أن تقضى حوائجه الخاصة، فليهتم بالشأن العام.

### للدعاء خصوصيّة

ومن عجز عن العمل بكامل خصوصياته، فلا أقل من الاهتمام بدعائه، فإن له وحده أهميّة خاصة. قال السيّد ابن طاوس: «اعلم أنّ هذا الدعاء .. دعاءً عظيم الفضل، معروف بدعاء أم داود... وهو دعاءٌ جليلٌ مشهورٌ بين أهل الروايات وقد صار موسماً عظيماً في يوم النصف من رجب معروفاً بالإجابات وتفريج الكربات».

(مناهل الرجاء): العمل العظيم المشهور، عمل الاستفتاح لقضاء الحوائج، المعروف بعمل أم داود، توارثته الأجيال مفتاحاً لحلّ المشاكل المعضلة، لا سيما في مجال إطلاق سراح الرهائن والأسرى، الذين غيبتهم ظلمات الجور والمطامير. أتوجّه بالطلب إلى كلّ صاحب حاجة صعبة ومستعصية، وبالخصوص إلى الأعزّاء عوائل الرهائن والأسرى والمفقودين، أن يولوا هذا العمل أهميّة قصوى.

وأتمس من جميع المؤمنين بذل أقصى الجهد للقيام بهذا العمل على أفضل وجه، فلاصحاب الحوائج المؤمنين حقّ على المؤمنين جميعاً، وللأعزّاء الأسرى حقوق في رقابنا، والعمل على إطلاق سراحهم واجب كفاي، فرحم الله من يبادر إلى هذا العمل فيخفف المسؤولية عن عاتق الجميع. من الضروري أن يتداعى عدد من الأخوة إلى مجلس عام، وإذا كان العدد أربعين أو يفوق ذلك، فهو نور على نور،

## كيفية عمل الاستفتاح

- ٥- فإذا فرغت من ذلك وأنت مستقبل القبلة، فقل: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ الْبَصِيرُ الْحَبِيرُ..» إلى آخر الدعاء.
- ٦- ثمّ اسجد على الأرض وعقر خديك، وقُل: «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ..».

(للدعاء بطوله انظر: مفاتيح الجنان: أعمال شهر رجب، يوم النصف)

- ١- صوم الأيام البيض من شهر رجب (١٣-١٤-١٥).
- ٢- الغسل عند الزوال.
- ٣- إذا فرغت من العصر، استقبل القبلة وقرأ (الحمد) مائة مرّة، و(قل هو الله أحد) مائة مرّة، و(آية الكرسي) عشر مرّات.
- ٤- ثمّ اقرأ سورة (الأنعام)، وبنى إسرائيل (الإسراء)، و(الكهف) و(لقمان)، و(يس)، و(الصفّات)، و(السجدة)، و(الشورى)، و(الدخان)، و(الفتح)، و(الواقعة)، و(المُلْك)، و(القلم)، و(إذا السماء انشقت) وما بعدها إلى آخر القرآن.